

مواصفات كتاب (العربية لغتي) للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي " دراسة تحليلية "

آلاء عبد الله درويش، د. هشام فرج عبد السيد
دراسات نفسية تربوية، كلية التربية، جامعة إدلب

ملخص

هدف البحث إلى تحليل كتاب (العربية لغتي) للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتصميم أداة لتحليل المحتوى، إذ تكونت من (68) بنداً وزعت على خمسة مجالات هي: الشكل العام والإخراج الفني - المحتوى - الصور والرسومات - لغة الكتاب وأسلوب عرضه - التدريبات، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، قامت الباحثة بتحليل كتاب (العربية لغتي) للفصلين الأول والثاني جزأيه: (كتاب التلميذ - دفتر التلميذ)، وقد أظهرت نتائج البحث أن غالبية مواصفات الكتاب المدرسي الجيد تحققت في كتاب التلميذ ودفتر التلميذ للعربية لغتي للصف الثالث، وخلص البحث إلى بعض التوصيات والمقترحات أهمها: اعتماد لجنة تأليف مناهج دراسية في شمال غرب سورية، وإجراء تعديلات للصور والرسومات الموجودة في الكتابين.

الكلمات المفتاحية: مواصفات - كتاب العربية لغتي - الصف الثالث.

Specifications of the Arabic Textbook "My Language" for the Third Grade of the First Cycle of Basic Education "An Analytical Study"

Alaa Abdullah Darwish, Dr. Hisham Faraj Abdel-Sayed
**Psychological and Educational Studies, College of Education, Idlib
University**

ABSTRACT

The aim of the research is to analyze the book "My Arabic Language" for the third grade of basic education in light of the specifications of a good textbook. To achieve the research objective, the researcher designed a tool for content analysis, consisting of 68 items distributed over five areas: general form and artistic output, content, pictures and illustrations, language and presentation style of the book, and exercises. After ensuring the validity and reliability of the tool, the researcher analyzed "My Arabic Language" book for the first and second semesters, including the student book and the student notebook. The results of the research showed that the majority of the specifications of a good textbook were achieved in "My Arabic Language" book for the third grade, and the research concluded with some recommendations and proposals. The most important of which is the adoption of a curriculum development committee in northwest Syria and making modifications to the pictures and illustrations in the two books.

Keywords: specifications, My Arabic Language textbook, Third Grade.

مقدمة:

تعدُّ المنظومة التربوية الأساس الذي تنطلق منه كل محاولات التطوير والنهوض بأي مجتمع، سعياً للتقدم والرقي في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والعلمية والثقافية.

ويعد الكتاب المدرسي في كل منظومة تربوية بمنزلة التجسيد العملي لمقومات المنهاج التعليمي، والوسيلة الأكثر استعمالاً واعتماداً، إذ يبقى الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، داخل الفصول الدراسية وخارجها، فهو " يعد أحد الأركان الرئيسية التي تقوم عليها عمليات التعليم في المدارس، وأحد العوامل المؤثرة في تكوين الطالب " (خضر، 2006، ص147).

إضافة إلى أنه " الحليف الأول للمعلم والمرجع الذي يستخدمه التلميذ أكثر من غيره من المراجع، ويترجم أهداف المنهج، ويراعي في مادته العلمية وطريقة عرضها حاجات التلاميذ واستعداداتهم" (سعادة، إبراهيم، 2014، ص275).

من هنا يجدر بنا الاعتناء بالكتاب المدرسي من حيث: إعداده، وإخراجه وفق معايير ومواصفات، وجودة علمية وتربوية، وهذا يمكننا من الوقوف على ما يتضمنه الكتاب المدرسي من نقاط قوة وضعف، ويساعدنا في مراجعته، والتدقيق فيه من وقت إلى آخر، وفق المتغيرات العلمية، والاجتماعية والعالمية، وبما يتناسب مع قدرات التلاميذ وميولهم واستعدادهم للتعلم.

وتكتسب عملية تأليف الكتاب المدرسي أهمية قصوى، إذ تُعد عاملاً أساسياً في مدى نجاح أية منظومة تعليمية أو إخفاقها.

ومن المعروف أن عمليات تصميم المنهج ليست بالشيء اليسير الذي يسهل أن يقوم به فرد معين، لذلك يكون تصميم الكتب المدرسية من خلال لجنة تأليف متخصصة.

و" إن عملية تصميم المنهج عملية ذات أبعاد مكونة ومتداخلة، إذا ما اشتركت فيه كل الأطراف التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التعليمية مثل المختصين وعلماء

النفس، وعلماء الاجتماع، والمشرفين التربويين، والمعلمين وغيرهم...". (مصطفى، 2000، ص174).

ومن الصعب وصف المناهج الدراسية بالكمال مهما بذل واضعها من جهد فني، ذلك أن التغيير الثقافي الاجتماعي مستمر، فكلما عدلت المدرسة مناهجها لتلحق بذلك التغيير، أصبح تطوير المنهج أمراً لا غنى عنه ويجب أن يبذل أقصى ما يمكن من الجهود لتطويره على أفضل وجه ممكن.

ومن أسباب تعديل المنهج تحليل محتوى المنهج الذي يشير إلى مدى تحقيق هذا المنهج للأهداف المتجددة في المجتمع بما يتناسب مع عصر التغيير.

ويعد أسلوب تحليل المحتوى من الأساليب العلمية التي تستعمل في تطوير المناهج الدراسية وذلك من خلال تحديد نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب المدرسية، بقصد تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف. (طعيمة، 2004، ص81).

ونظراً لأهمية مرحلة التعليم الأساسي في السلم التعليمي كمرحلة تسبق المرحلة الثانوية وتؤسس لها، وتنمي شخصية التلميذ في جوانبها المتعددة وتتكامل بينها، إذ يفترض أن يؤدي الكتاب دوراً أساسياً في إشباع حاجات هذه الفئة العمرية، ويعمل على تحقيق نموها واستقرارها ومعالجة مشكلاتها.

لذا رأت الباحثة ضرورة تحليل كتاب (العربية لغتي) للصف الثالث من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد.

موضوع البحث ومسوغاته:

لا يمكن اعتبار الكتاب غاية بحد ذاته، إنما هو مجرد وسيلة لتحقيق الغاية، يتشارك مع عناصر المنهج الأخرى في بلوغ أهداف المنهج، فمن خلال محتواه تتحقق الأهداف التي يراد تحقيقها من العملية التعليمية، بالإضافة إلى المكونات الأخرى للمنهج من أنشطة وطرق تدريس.

و" من أجل أن يحقق الكتاب المدرسي أغراضه التعليمية والتربوية على أفضل وجه، يجب أن تتوافر فيه مجموعة من المواصفات والخصائص من الناحية اللغوية، النفسية التربوية، والناحية الإخراجية" (بحري، 2001، ص 235).

ويضيف (سعادة، إبراهيم، 2014، ص 276) مواصفات أخرى يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب من نواحٍ عدّة: (التأليف، المحتوى، الإخراج " الشكل")

وقد أكدت دراسات عدة على ضرورة تحسين مواصفات الكتب المدرسية عامة كدراسات: (حلس، 2007)، و(اللولو، 2007) في فلسطين، ودراسات: (تحريشي، 2014)، و(بشير، 2015)، و(لبوز، بالأكل، 2017) في الجزائر، ودراسة (الطبوش، 2016) في العراق، وكتاب اللغة العربية خاصة كدراسة: دراسة (تحريشي، 2014) في العراق.

ومن خلال عمل الباحثة معلمةً صف في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، فقد لمست مشكلة في كتاب (العربية لغتي) في عدة مجالات: (شكله، محتواه، بالإضافة إلى وجود أكثر من نسخة تُدرس للكتاب نفسه، ...)

مما سبق تولد دافع لدى الباحثة للقيام ببحث أكثر تفصيلاً ودقةً لتحليل مواصفات كتاب العربية لغتي للصف الثالث من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما مواصفات كتاب (العربية لغتي) للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- أهمية الكتاب المدرسي عمومًا وبمرحلة التعليم الأساسي خصوصًا كأحد دعائم العملية التعليمية.

2- إلقاء الضوء على جوانب القوة والضعف في كتاب (العربية لغتي) للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.

3- قد يفيد في تقديم مقترحات لمواصفات كتاب العربية لغتي للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، مما قد يساهم في مساعدة الجهات المختصة في تطوير الكتب ورفع مستوى جودتها.

4- يعد هذا البحث من أوائل البحوث في شمال غرب سورية -في حدود علم الباحثة-.

هدف البحث: هدف البحث إلى معرفة:

مواصفات كتاب التلميذ ودفتر التلميذ من كتاب (العربية لغتي) للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.

أسئلة البحث: أجب البحث عن السؤال الآتي:

ما مواصفات كتاب التلميذ ودفتر التلميذ من كتاب (العربية لغتي) للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي؟

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ويُعرّف بأنه: المنهج الذي يهتم بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة كما هو، ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها الظاهرة، وبيان العلاقات من عناصرها أو مكوناتها (عطية، 2009، ص137).

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع كتب الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، أما عينة البحث فاقترنت على كتاب (العربية لغتي) (كتاب التلميذ ودفتر التلميذ) للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.

أدوات البحث: اعتمدت الباحثة على أداة تحليل كتاب (العربية لغتي) للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي وفق مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وهي من إعداد الباحثة، إذ تكونت من (68) بنداً وزعت على خمسة مجالات: المجال الأول: الشكل العام والإخراج الفني، وضّم (13) بنداً، والمجال الثاني: المحتوى، وضّم (19) بنداً والمجال الثالث: الصور والرسومات، وضّم (6) بنود، والمجال الرابع: لغة الكتاب وأسلوب العرض، وضّم (14) بنداً، والمجال الخامس: التدريبات، وضّم (15) بنداً، ثم قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة وثباتها.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

المواصفات: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الخصائص والمعايير المحددة التي ينبغي أن تتوفر في الكتاب المدرسي من أجل تحقيق المواصفات المطلوبة بأفضل الطرق، وأقل جهد وتكلفة.

تحليل المحتوى: يعرفه (البسيوني، 2013، ص290) بأنه: مجموعة الخطوات المنهجية التي يقوم بها الباحث بهدف؛ الوصف الموضوعي المنظم والكمي لمحتوى المادة المراد تحليلها.

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: أحد أساليب البحث العلمي والذي يهدف إلى تحليل محتوى كتاب (العربية لغتي) للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.

الكتاب المدرسي: يعرفه (سعادة، إبراهيم، 2014، ص275) الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة (لأنها تقديم للمتعلّم مكتوبة أو مرسومة أو مصورة) وتلك الخبرات تسهم في جعل المتعلم قادراً على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: الكتاب الذي يدرّس في مدارس شمال غرب سورية.

الإطار النظري:

أولاً: الكتاب المدرسي:

1. **مفهوم الكتاب المدرسي:** من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات

السابقة، وجدت الباحثة تعريفات عدة لمفهوم الكتاب المدرسي، منها:

- يعرفه (إبراهيم، 2011، ص171) بأنه: كتاب مصمم للاستعمال الصفّي، أعد بعناية من قبل خبراء مختصين في أحد ميادين المعرفة، لكي يتلاءم مع مستوى نضج التلاميذ، وميولهم، ووفق مراحلهم الدراسية، ليحقق الأهداف التربوية التعليمية المنشودة، وهو الوعاء الذي يحتوي على المادة التعليمية _ التعليمية.

- يعرفه (الزويني، وآخرون، 2013، ص102) بأنه: الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر لتحقيق أهداف تربوية محددة سلفاً (معرفية، وجدانية، نفس حركية)، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة.

2. أهمية الكتاب المدرسي: ذكر كل من (الزويني، وآخرون، 2013، ص103) و (إبراهيم، 2011، ص172) و (زاير، عايز، 2014، ص378) و (الهاشمي، عطية، 2014، ص80) و (بحري، 2012، ص231) أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية في النقاط الآتية:

1. يمثل الكتاب المدرسي عنصراً لا غنى عنه في أي برنامج تربوي فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس ولعمليات التقييم.
 2. يعد الكتاب المدرسي الوسيلة التي ينظم فيها التعليم وفق ما تقتضي طبيعة المعرفة والأسس النفسية والتربوية.
 3. يمثل وسيلة توجيه وتربية مستمدة من حاجات الفرد والمجتمع ومقوماته الروحية والأخلاقية.
 4. يضع الكتاب إطاراً عاماً للمقرر الدراسي وفقاً لأهداف معينة حُدِّثت مسبقاً.
 5. يعد الكتاب المدرسي المرجع الأول للمعلم والطالب وهو المنطلق للطلاب إلى عالم البحث والمعرفة والتفكير المنظم والاطلاع.
 6. يقدم الكتاب قدراً مشتركاً من الحقائق والمعلومات التي يلم بها جميع الطلبة.
 7. يحدد للتلاميذ ما سيدرسونه من معلومات، ومهارات، وما سيمثلونه من جوانب وجدانية، والتي من المتوقع أن تترجم إلى سلوكيات قابلة للملاحظة والقياس.
 8. يعد الكتاب المدرسي أداة فاعلة في تنمية مهارات الطلبة في القراءة والدراسة.
3. مواصفات الكتاب المدرسي الجيد: يشتمل الكتاب المدرسي الجيد الميسر للتعلم على المكونات والمواصفات الآتية:
- أولاً: المحتوى:

يشترط توافر مجموعة من المواصفات في المحتوى يشير إليها (زاير، عايز، 2014، ص380) وهي:

- أ- أن يُنظم محتوى الكتاب في وحدات دراسية مختلفة.
- ب- أن يتناول موضوع (الدرس) مفهوماً عاماً يحتوي على عدد من المفاهيم الفرعية.
- ت- أن ينهي الدرس بعدد من الأسئلة التقويمية الذاتية.
- ث- أن يمهد لكل وحدة بمقدمة قصيرة.
- ج- أن يتضمن التجارب المناسبة والأمثلة.
- ح- اتصاف مادة الكتاب بالحدثاء والدقة العلمية.
- خ- أن تراعي مادة الكتاب البيئة المحلية.

د- أن تراعي المادة الدراسية الجانب التطبيقي العملي ما أمكن ذلك.

ثانياً: العرض ولغة الكتاب:

تشكل الطريقة التي يعرض بها الكتاب وحداته أو موضوعاته أحد العناصر التي يتشكل منها الكتاب، ويجب أن تتسم كل وحدة تعليمية بالمواصفات الآتية كما أشار إليها (زاير،

حسين، 2020، ص82) و(الزويني، وآخرون، 2013، ص112) وهي:

أ- تستعمل في عرض المعلومات اللغة السليمة السهلة الواضحة.

ب- تستعمل في عرض الجمل القصيرة الواضحة التي يعبر كلاً منها على فكرة محددة مباشرة.

ت- توضيح المفاهيم الجديدة أثناء عرضها.

ث- تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية النفسية للمتعلم.

ج- يراعي العرض الفروق الفردية بين المتعلمين ولا سيما الأسئلة التقويمية والتدريبات والأنشطة.

ح- تعرض المادة التعليمية بطريقة تثير التفكير وتحفزه وذلك من خلال طرح التساؤلات وإبداء الإجابات المختلفة.

ثالثاً: الأسئلة:

يجب أن تتسم الأسئلة بالمواصفات الآتية كما أشار إليها (زاير، عايز، 2014، ص381) وهي:

أ- أن ترتبط الأسئلة المستعملة في الكتاب بأهداف الدرس.

ب- أن تكون الأسئلة متنوعة وفاعلة وموضوعية.

ت- أن تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين الطلبة.

ث- أن تصاغ أسئلة الكتاب بعبارات واضحة.

مما سبق ترى الباحثة ضرورة أن تتوافر في الأسئلة شرط واحد وهو أن تصاغ الأسئلة بعبارات واضحة ومحددة، وأن تتنوع ما بين المقالية والموضوعية.

رابعاً: الإخراج الفني للكتاب:

يعد الإخراج الفني من بين أكثر العناصر أهمية في تشكيل الكتاب المدرسي ويشتمل هذا العنصر كما أشار (عطية، 2013، ص249-251) على:

أ. الغلاف: ويشترط فيه ما يأتي:

- أن يكون من الورق المقوى السميك.

- أن يحتوي على رموز أو صور تعبر عن محتوى المادة التي يتضمنها الكتاب.

- أن يربط محتوى المادة بكعب الغلاف بطريقة محكمة تتحمل كثرة استعمال الكتاب وتمنع تفكك الأوراق.
- أن يحتوي على عنوان المادة باختصار ويعبر عن محتوى المادة بدقة.
- أن يحتوي على أسماء المؤلفين ومؤهلاتهم.
- أن يحتوي على اسم دار النشر.
- ب. الصفحة الداخلية الأولى: يشترط أن تتضمن:
 - عنوان الكتاب.
 - أسماء المؤلفين ومؤهلاتهم وعناوينهم. ثم اسم دار النشر وموقعها، والطبعة وسنة النشر.
 - ت. تنسيق الكتاب ومساحة الطباعة: غالباً ما تكون مساحة الطباعة على الصفحة بقياس 12*21 سم.
 - ث. الورق المستعمل: يفترض أن يكون من النوع الأبيض بوزن يكون بين 60 - 80 غم/سم² على ألا يكون من النوع الصفيق الذي يعكس الضوء على عين القارئ.
 - ج. حجم الطباعة ولونها: يعد حجم الحروف التي تطبع به مادة الكتاب ولون الطباعة من العناصر ذات الأثر الكبير في إخراج الكتاب.
- أما حجم الحروف فيختلف تبعاً لمستوى نضج المتعلمين وقدرتهم البصرية، ففي المرحلة الأساسية لا بد أن يكون الحجم أكبر، ويقل الحجم كلما تقدم الطالب في الدراسة؛ ففي:
 - الصفوف الأساسية الدنيا تطبع بينط 20 أبيض.
 - الصفوف الأساسية العليا تطبع بينط 18 أبيض.
 - الصفوف الثانوية تطبع بينط 16 أبيض.
- أما ألوان الطباعة فهي في الغالب لون واحد يطلق عليه الأسود والأبيض، وفي بعض الأحيان يطبع الكتاب بلونين الأسود والأزرق وعندئذ تكون المادة التعليمية عموماً باللون الأسود ويخصص اللون الأزرق للأفكار الرئيسة التي يراد التركيز عليها.
- أ. الوسائل التعليمية: في الغالب يتضمن الكتاب المدرسي وسائل تعليمية تتمثل بالصور والرسومات، والأشكال التوضيحية، ويشترط في هذه الوسائل أن تكون واضحة جذابة هادفة تتصل بموضوع المادة التعليمية وتيسر عملية تعلم المادة، وتجذب انتباه الطالب وتشده إلى تعلم المادة.

ب. قائمة المحتويات: من عناصر إخراج الكتاب المدرسي احتواؤه على قائمة بمحتوياته تتضمن المحتويات وصفحاتها بالتفصيل، ويشترط أن توضع هذه القائمة في بداية الكتاب ليسهل رجوع القارئ إليها عند الحاجة.

ت. قائمة المراجع: يفترض أن يحتوي الكتاب على قائمة المراجع التي استعملها المؤلف في تأليف الكتاب ويفترض أن ترتب هذه المصادر أو المراجع حسب ترتيب الحروف الهجائية لأسماء مؤلفيها، وذلك كما يلي:

اسم المؤلف _ عنوان الكتاب _ اسم دار النشر _ عنوان دار النشر _ سنة النشر .

مما سبق ترى الباحثة ضرورة توافر مجموعة مواصفات في الإخراج الفني للكتاب وهي: أن يتوافر في الكتاب عناصر الجاذبية والتشويق وأن يتصف غلاف الكتاب بالجودة والمتانة" توهله لكثرة الاستعمال" ويظهر التصميم الفني للغلاف (أسماء المؤلفين) وأن يُظهر التصميم الفني للغلاف (سنة النشر) وأن يتضمن الكتاب فهرساً يوضح محتوياته.

ثانياً: تحليل المحتوى:

1. مفهوم تحليل المحتوى: من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات

السابقة، وجدت الباحثة تعريفات عدة لمفهوم تحليل المحتوى، منها:

– يعرفه (عطية، 2009، ص144) بأنه: أسلوب يستعمل في وصف المواد التعليمية وتقويم المناهج من أجل تطويرها يعتمد على تحديد أهداف التحليل، ووحدة التحليل، للتوصل إلى معرفة مدى شيوع ظاهرة او مفهوم، أو فكرة، واعتماد النتائج مؤشرات تحدد اتجاه التطوير.

– يعرفه (البسيوني، 2013، ص290) بأنه: مجموعة الخطوات المنهجية التي يقوم بها الباحث بهدف؛ الوصف الموضوعي المنظم والكمي لمحتوى المادة المراد تحليلها.

– يعرفه (وادي، 2021، ص12) بأنه: ذلك القدر من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظم على نحو معين، وبها يمكن أن تحقق الأغراض التربوية.

2. أهمية تحليل المحتوى: تتجلى أهمية تحليل المحتوى كما ذكرها (عطية، 2009، ص145-146) و(الزويني، وآخرون، 2013، ص107) و (الهاشمي، عطية، 2014، ص175-176) فيما له من أدوار في ما يأتي:

- تعرف مدى تمثيل المحتوى للمناهج التعليمي
- تزويد واضعي المناهج بما ينبغي فعله من أجل تطوير المنهج
- الكشف عن مواطن القوة والقصور في المناهج والكتب المدرسية.

- إثراء المناهج ومحتوى الكتب المدرسية بما يجعلها أكثر فعالية في تحقيق أهدافها.
- إعانة المعلمين على إعادة تنظيم المادة التعليمية، وتزويدهم بما ينبغي فعله من أجل تنفيذ المنهج
- إعانة مصممي الكتب المدرسية على إخراجها بالشكل الذي يجعلها أكثر جذباً للمتعلمين
- إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية.
- التعرف على خصائص الكتب المدرسية ومكونات مضمونها.
- تحديد الإستراتيجيات التعليمية واختيار الوسائل التعليمية وبناء الاختبارات المدرسية.
- معرفة مستوى مقروئية الكتب المدرسية وسهولة اللغة التي يقدم بها المحتوى إلى المتعلمين.

مما سبق ترى الباحثة أن أهمية تحليل المحتوى تكمن في الكشف عن مواطن الضعف والقوة في المنهج، والاستناد إلى نتائجه في وضع خطة من أجل تطوير المنهج التعليمي.

الدراسات السابقة:

قُدمت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت تحليل كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، وقد قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بموضوع البحث للاستفادة منها، وسوف تستعرض بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ومتغيراته، وقد عرضنا الدراسات من الأقدم إلى الأحدث، وفي ما يأتي عرضاً لتلك الدراسات:

1. دراسة العدوي (2009) في سورية، بعنوان "تحليل محتوى كتاب القراءة في

ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة

للفيف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)"

- هدف الدراسة: إعداد معايير جودة محتوى كتاب القراءة للفيف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

- أداة الدراسة: قائمة معايير تتكون من سبعة معايير (مهارات اللغة العربية الأساسية، معارف اللغة العربية ومفاهيمها، وحدة مفاهيم اللغة العربية ومهاراتها، خصائص الطلاب العمرية، بيئة الطلاب ومجتمعهم، التطورات الحديثة في مجال اللغة العربية).

- منهج الدراسة: استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إن دروس القراءة ينقصها الكثير من المكونات الأساسية مثل: تدني تحقق مستوى القراءة السريعة مع المحافظة على الفهم، ومستوى معرفة خصائص الأسلوب الأدبي معرفة جيدة. ومستوى تذوق جماليات الأعمال الأدبية، والاستمتاع بها، ومستوى معرفة خصائص التعبير البياني في الجملة العربية وتذوقه، وانعدام تحقق مستوى استعمال الإشارات والملاحم المعبرة عن مضمون الحديث ومستوى معرفة المحسنات بأنواعها، وتذوقها واستعمالها، ومستوى معرفة خصائص الجملة العربية المعبرة عن المعنى.

2. دراسة الفرا (2010) في فلسطين، بعنوان "تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف

- الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له"
 - هدف الدراسة: تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له.
 - أداة الدراسة: استعملت الباحثة أدواتين: أداة تحليل المحتوى للكشف عن مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي، واختبار التفكير الإبداعي.
 - منهج الدراسة: استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.
 - عينة الدراسة: تشتمل عملية التحليل على جميع الدروس المتضمنة في كل جزء والمحور الثاني من طلبة الصف الرابع الأساسي في مدرسة القرارة الابتدائية في مدارس الأنزوا. وتكونت عينة الدراسة من (219) طالب وطالبة.
 - نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- تكررت مهارات التفكير الإبداعي 1233 مرة - 612 في الجزء الأول من الكتاب و621 في الجزء الثاني موزعة على المهارات بالنسب الآتية:
- الطلاقة (58.1%)، المرونة (18.2%)، الأصالة (7.4%)، التوضيح (12.2%)، الحساسية للمشكلات (2.4%)، اتخاذ القرار (1.7%).

3. دراسة عبيد، حسين (2016) في العراق، بعنوان "تحليل محتوى تدريبات كتب

القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية"

- هدف الدراسة: تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية.
- أداة الدراسة: قائمة بمهارات التفكير الأساسية تكونت من تسع مهارات (الملاحظة، الترميز، الاستدعاء، الترتيب، التصنيف، المقارنة، التعريف بالمشكلات، طرح الأسئلة، التطبيق).
- منهج الدراسة: استعمل الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
أعلى مهارة محققة هي (مهارة التطبيق)، من ثمَّ (مهارة الاستدعاء)، ثم تليها (مهارة المقارنة)، ثم (مهارة الملاحظة)، ثم (مهارة الترتيب) ومن ثم (مهارة الترميز)، و(مهارة التعريف بالمشكلات)، و(مهارة طرح الأسئلة) ، وأخيراً (مهارة التصنيف).
- 4. دراسة مراحل (2019) في فلسطين، بعنوان " تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين "
- هدف الدراسة: تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين.
- أداة الدراسة: قائمة من القيم والمؤشرات. إضافة إلى أداة تحليل المحتوى في ضوء هذه القيم.
- منهج الدراسة: استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا وهي صفوف السابع والثامن والتاسع بجزئها الأول والثاني.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
احتوى كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي على نسبة (57.3 %) من القيم بالمجال الأخلاقي و (42.7 %) من القيم بالمجال الوطني.
وفي كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي على نسبة (43.8 %) من القيم بالمجال الأخلاقي و (56.2 %) من القيم بالمجال الوطني.
وفي كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي على نسبة (35.5 %) من القيم بالمجال الأخلاقي و (64.5 %) من القيم بالمجال الوطني.

5. دراسة الشبيبي، (2020) في سلطنة عمان، بعنوان "تحليل الأنشطة التقييمية لكتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مستويات التفكير العليا"

- هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة لتحليل الأنشطة التقييمية لكتاب اللغة العربية (أحب لغتي ج1) للصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان للعام 2020.
- أداة الدراسة: استعمل الباحث بطاقة تحليل أداة اعتمد عليها في تحليل نتائج الدراسة.

- منهج الدراسة: استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من جميع الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) الجزء الأول للصف الثالث والبالغ عددها (400) نشاطاً تقويمي. ومن (126) نشاطاً، أُختيرت بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة. موزعة على محورين المحور الأول تكون من (40) نشاطاً. والمحور الثاني من (86) نشاطاً.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

تقارب بين نسبي الأنشطة التقييمية الموضوعية والأنشطة التقييمية المقالية في الكتاب بنسبة (55%) إلى (45%)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة التقييمية تركزت في مستويات التفكير الدنيا. وانخفضت نسبة مستويات التفكير العليا؛ حيث كانت نسبة مهارة التحليل (4.5%)، ونسبة مهارة التركيب (8%)، ونسبة مهارة التقويم (8.3%) كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التفكير الدنيا والعليا في المجال المعرفي لتصنيف بلوم الواردة في الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية (أحب لغتي) للصف الثالث الأساسي للعام 2018م تعزى لمتغير محور الدرس.

6. دراسة حجازي، وآخرين (2020) في الأردن، بعنوان "القيم المتضمنة في كتب

اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن"

- هدف الدراسة: تعرّف على القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.
- أداة الدراسة: استعمل الباحثون أداة تحليل مكونة من خمسة مجالات رئيسية، وهي: (القيم الأخلاقية، الدينية والقيم الشخصية الترويحوية، والقيم الوطنية، والقيم العلمية، والقيم الصحية الوقائية).
- منهج الدراسة: استعمل الباحثون المنهج الوصفي التحليلي.

• عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا.

• نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

جاء مجال القيم الشخصية الترويحية في المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية مجال القيم الأخلاقية الدينية، يليه في المرتبة الثالثة مجال القيم العلمية، يليه في المرتبة الرابعة مجال القيم الصحية الوقائية، وقد جاء في المرتبة الأخيرة مجال القيم.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه:

- يتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في كونها دراسات تحليلية.
- يتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في المنهج المستعمل (وصفي تحليلي).
- يتفق البحث الحالي مع الدراسات: (الفرا، 2010)، ودراسة (عبيد، حسين، 2016)، ودراسة (الشبيبي، 2020)، ودراسة (حجازي، وآخرين، 2020)، في كونها تناولت الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

أوجه الاختلاف:

- يختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في هدف الدراسة، إذ إن الهدف من البحث الحالي تحليل كتاب (العربية لغتي) في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، بينما الدراسات الأخرى في ضوء متغيرات مختلفة.
- يختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في الأداة المستعملة كونها أداة تحليل معدة من قبل الباحثة وخاصة بكتاب (العربية لغتي).
- يختلف البحث الحالي مع دراسة (العدوي، 2009) في الحلقة المستهدفة، حيث استهدفت الدراسة الحالية الحلقة الأولى، أما دراسة (العدوي، 2009) فقد استهدفت الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

نتائج البحث ومناقشتها:

الإجابة عن سؤال البحث: ما مواصفات كتاب التلميذ ودفتر التلميذ من كتاب (العربية لغتي) للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل (العربية لغتي) كتاباً ودفترًا للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد وفق

القائمة المبنية التي تضم المحاور وقراتها المشار إليها، ثم قامت برصد تكرارات الفقرات وتحولها إلى نسب مئوية، لتصل بعد ذلك إلى نتائج تطبيق الأداة وتفسيرها في ضوء معطياتها. تستعرض الجداول الآتية أهم ما توصلت إليه الباحثة من نتائج بمعرفة مواصفات الكتاب المدرسي الجيد في كتاب اللغة العربية للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي من حيث تقديراتها الوصفية:

الجدول (1): النتائج الخاصة بمجال الشكل العام والإخراج الفني من استبانة التحليل

م	مجال الشكل العام والإخراج الفني البند	البدائل		
		محقق	محقق نوعاً ما	غير محقق
1	يتوافر في الكتاب عنصراً الجاذبية والتشويق	ت	2	-
		%	100%	-
2	يتصف غلاف الكتاب بالجودة والتمانة" تؤهله لكثرة الاستعمال"	ت	2	-
		%	100%	-
3	يعتمد الكتاب خط الرقعة	ت	2	-
		%	100%	-
4	يساعد الإخراج الفني للكتاب على التمييز بين العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية	ت	2	-
		%	100%	-
5	يراعي التنسيق الداخلي للكتاب توحيد المسافات بين الأسطر والكلمات	ت	2	-
		%	100%	-
6	يتناسب طول الكتاب مع عرضه	ت	2	-
		%	100%	-
7	يتسم ورق الكتاب بالجودة	ت	2	-
		%	100%	-
8	تتميز الطباعة بالوضوح	ت	2	-
		%	100%	-
9	يُظهر التصميم الفني للغلاف (أسماء المؤلفين)	ت	-	2
		%	-	100%
10	يُظهر التصميم الفني للغلاف (سنة النشر)	ت	2	-
		%	100%	-
11	يتضمن الكتاب مقدمة جيدة تعرّف القارئ	ت	2	2 / دفتر

التلميذ/		كتاب/ التلميذ/		بمحتوى الكتاب
%100	-	%100	%	
-	-	2	ت	12 يتضمن الكتاب فهرساً يوضح محتوياته
-	-	%100	%	
-	-	2	ت	13 يتوافق الفهرس مع موضوعات الكتاب وصفحاته
-	-	%100	%	
-	-	2	ت	14 تظهر أرقام صفحات الكتاب بوضوح
-	-	%100	%	

استخلصت الباحثة من تحليل محور (الشكل العام والإخراج الفني للكتاب) في ضوء البنود المعيارية وعددها (14)، أن كتاب (العربية لغتي) /كتاب التلميذ ودفتر التلميذ/ للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي يتضمن النتائج الآتية:

حُقق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بتقدير وصفي (محقق) البنود الآتية: (يتوافر في الكتاب عناصر الجاذبية والتشويق، يتصف غلاف الكتاب بالجودة والمتانة" تؤهله لكثرة الاستعمال"، يراعي التنسيق الداخلي للكتاب توحيد المسافات بين الأسطر والكلمات، يتناسب طول الكتاب مع عرضه، يتسم ورق الكتاب بالجودة، يُظهر التصميم الفني للغلاف (سنة النشر)، يتضمن الكتاب مقدمة جيدة تعرّف القارئ بمحتوى الكتاب، يتضمن الكتاب فهرساً يوضح محتوياته، يتوافق الفهرس مع موضوعات الكتاب وصفحاته، تظهر أرقام صفحات الكتاب بوضوح)، وهذه المواصفات ينبغي استمراريتها وتعزيزها.

حُقق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بتقدير وصفي (محقق نوعاً ما) البنود الآتية: (يعتمد الكتاب خط الرقعة، يساعد الإخراج الفني للكتاب على التمييز بين العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية)، قد تعزو الباحثة نسبة تقدير هذين البندين إلى عدم دراية فريق التأليف بنوعية الخط المستعمل والتفريق بينه وبين الخطوط الأخرى، إضافة إلى ضعف الفريق المتخصص بالتأليف في عملية تنسيق الكتاب بشكل أكثر رتابة ووضوحاً، وترى الباحثة ضرورة العمل على تضمين هذين البندين بشكل أكثر.

حُقق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بتقدير وصفي (غير محقق) البندين الآتين: (يُظهر التصميم الفني للغلاف أسماء المؤلفين)، قد يعود إلى أن الكتب المدرسية تُعتمد من مصادر خارجية تُحذف أسماؤهم أثناء عملية التنقيح. وبند (يتضمن الكتاب مقدمة

جيدة تعرف القارئ بمحتوى الكتاب) فقد تحقق هذا البند في كتاب التلميذ وعدم تحققه في الدفتر، ترى الباحثة ضرورة فصل المقدمة، ووضع مقدمة خاصة لكل من الكتاب والدفتر.

الجدول (2): النتائج الخاصة بمجال المحتوى من استبانة التحليل

م	مجال المحتوى البند	البدائل		
		محقق	محقق نوعاً ما	غير محقق
15	يرتبط محتوى الكتاب بأهدافه التعليمية	ت	2	-
		%	100%	-
16	يتلاءم محتوى الكتاب مع المرحلة العمرية للتلاميذ	ت	2	-
		%	100%	-
17	يتلاءم محتوى الكتاب مع البيئة المحلية للتلاميذ	ت	2	-
		%	100%	-
18	يلبي محتوى الكتاب حاجات المجتمع ومشكلاته	ت	-	2
		%	-	100%
19	يتسم محتوى الكتاب بحدائثة معلوماته	ت	2	-
		%	100%	-
20	يتضمن الكتاب مادة علمية إثرائية	ت	1	1
		%	50%	50%
21	يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية بين التلاميذ	ت	2	-
		%	100%	-
22	يتكامل محتوى الكتاب مع محتوى المواد الدراسية الأخرى	ت	-	2
		%	-	100%
23	ينمي محتوى الكتاب القيم الإيجابية لدى التلاميذ	ت	2	-
		%	100%	-
24	ينمي محتوى الكتاب المهارات الحياتية لدى التلاميذ كحل المشكلات وصنع القرار	ت	1 كتاب /التلميذ	1 كتاب /التلميذ / 2 دفتر /التلميذ
		%	50%	50%
25	يسهم محتوى الكتاب في دعم التربية	ت	-	2

الإسلامية لدى التلاميذ	%	-	-	100%
26 ينمي محتوى الكتاب مهارات التفكير السليم لدى التلاميذ	ت	2	-	-
	%	100%	-	-
27 يدعم محتوى الكتاب الأفكار بالأمثلة والشواهد	ت	2	-	-
	%	100%	-	-
28 يتصف محتوى الكتاب بتسلسله المنطقي	ت	2	-	-
	%	100%	-	-
29 يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقررة لتدريسه	ت	2	-	-
	%	100%	-	-
30 ينمي محتوى الكتاب مهارة الاستماع لدى التلاميذ	ت	2	-	-
	%	100%	-	-
31 ينمي محتوى الكتاب مهارة القراءة لدى التلاميذ	ت	2	-	-
	%	100%	-	-
32 ينمي محتوى الكتاب مهارة الكتابة لدى التلاميذ	ت	2	-	-
	%	100%	-	-
33 ينمي محتوى الكتاب مهارة التحدث لدى التلاميذ	ت	2	-	-
	%	100%	-	-

استخلصت الباحثة من تحليل محور (المحتوى) في ضوء البنود المعيارية وعددها (19)، أن كتاب (العربية لغتي) /كتاب التلميذ ودفتر التلميذ/ للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي يتضمن النتائج الآتية:

حُقق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بتقدير وصفي (محقق) البنود الآتية: (يرتبط محتوى الكتاب بأهدافه التعليمية، يتلاءم محتوى الكتاب مع المرحلة العمرية للتلاميذ، يتلاءم محتوى الكتاب مع البيئة المحلية للتلاميذ، يتسم محتوى الكتاب بجدائة معلوماته، يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية بين التلاميذ، ينمي محتوى الكتاب القيم الإيجابية لدى التلاميذ، ينمي محتوى الكتاب مهارات التفكير السليم لدى التلاميذ، يدعم محتوى الكتاب الأفكار بالأمثلة والشواهد، يتصف محتوى الكتاب بتسلسله المنطقي، يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقررة لتدريسه، ينمي محتوى الكتاب مهارة الاستماع لدى التلاميذ، ينمي محتوى الكتاب مهارة القراءة لدى التلاميذ، ينمي محتوى الكتاب مهارة الكتابة لدى

التلاميذ، ينمي محتوى الكتاب مهارة التحدث لدى التلاميذ)، وهذه المواصفات ينبغي استمراريتها وتعزيزها.

حُقق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بتقدير وصفي (محقق نوعاً ما) البنود الآتية: (يلبي محتوى الكتاب حاجات المجتمع ومشكلاته، يتكامل محتوى الكتاب مع محتوى المواد الدراسية الأخرى)، تعزو الباحثة ذلك إلى أنّ بعض المؤلفين قد لا يُعَدِّرون تماماً حاجات المجتمع ومشكلاته، أو تأليف الكتب قد تم في مجتمع بعيد عن مجتمعنا، الذي قد لا تتوافق حاجاته ومشكلاته مع حاجات مجتمعنا ومشكلاته. أما البند الآخر فربما يعود ذلك إلى تألفهم مع منهج المواد المنفصلة وصعوبة اعتمادهم الدمج والتكامل مع المواد الدراسية الأخرى في نفس الصف

حُقق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بتقدير وصفي (غير محقق) البند الآتي: (يسهم محتوى الكتاب في دعم التربية الإسلامية لدى التلاميذ)، قد يعود ذلك إلى تنوع البيانات في المجتمع الذي أُعدّ فيه الكتاب، عكس مجتمع شمال غرب سورية. وبند (ينمي محتوى الكتاب المهارات الحياتية لدى التلاميذ كحل المشكلات وصنع القرار) من دفتر التلميذ، قد يعود لطبيعة محتوى الدفتر، الذي يُركز على التدريبات النحوية والإملائية.

بعض البنود حققت تقديرين:

بند (يتضمن الكتاب مادة علمية إثرائية) حقق نسبة 50% محقق، و50% غير محقق، يشير ذلك إلى توافر هذا البند لكن بنسبة قليلة لا تناسب المرحلة العمرية، قد يعود ذلك إلى عدم دراية الفريق المختص بضرورة توافر المادة الإثرائية بشكل كافي لكل صف دراسي. بند (ينمي محتوى الكتاب المهارات الحياتية لدى التلاميذ كحل المشكلات وصنع القرار) حقق نسبة 50% محقق، و50% محقق نوعاً ما، قد يعود إلى ضعف هذا المعيار في لائحة معايير وضع المحتوى، وقد يعود إلى اعتقاد المؤلفين أن هذه الفئة العمرية غير قادرة على حل المشكلات أو اتخاذ قرارات.

الجدول (3): النتائج الخاصة بمجال الصور والرسومات من استبانة التحليل

م	مجال الصور والرسومات البند	البدائل		
		محقق	محقق نوعاً ما	غير محقق
34	ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية	ت	2	-
		%	100%	-
35	ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية	ت	2	-
		%	100%	-

36	تتلاءم الصور والرسومات مع مستوى التلاميذ	ت	2	-	-
		%	100%	-	-
37	تناسب الصور والرسومات مع البيئة المحلية للتلاميذ	ت	-	2	-
		%	-	100%	-
38	تناسب الصور والرسومات مساحة الكتاب	ت	2	-	-
		%	100%	-	-
39	تتميز الصور والرسومات بالوضوح	ت	2	-	-
		%	100%	-	-

استخلصت الباحثة من تحليل محور (الصور والرسومات) في ضوء البنود المعيارية وعددها (6)، أن كتاب (العربية لغتي) /كتاب التلميذ ودفتر التلميذ/ للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي ستضمن النتائج الآتية:

حُقّق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بتقدير وصفي (محقق) البنود الآتية: (ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية، ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية، تتلاءم الصور والرسومات مع مستوى التلاميذ، تناسب الصور والرسومات مساحة الكتاب، تتميز الصور والرسومات بالوضوح)، وهذه المواصفات ينبغي استمراريتها وتعزيزها.

حُقّق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بتقدير وصفي (غير محقق) البند الآتي: (تناسب الصور والرسومات مع البيئة المحلية للتلاميذ)، قد يعود ذلك إلى أن الصور والرسومات الموجودة في الكتاب تتناسب مع ثقافة المجتمع وبيئته التي أُعدَّ فيها الكتاب وهي تختلف عن البيئة المحلية.

الجدول (4): النتائج الخاصة بمجال لغة الكتاب وأسلوب عرضه من استبانة التحليل

م	مجال لغة الكتاب وأسلوب عرضه البند	البدائل		
		محقق	محقق نوعاً ما	غير محقق
40	تبدأ الوحدة الدراسية بالأهداف الخاصة بمحتواها	ت	-	2
		%	-	100%
41	تبدأ كل وحدة دراسية بمقدمة للتعريف بمحتواها وكيفية دراستها	ت	-	2
		%	-	100%
42	تركز كل وحدة دراسية على موضوع معين	ت	2	-
		%	100%	-

2	-	-	ت	43	تنتهي كل وحدة دراسية بخلاصة مناسبة
%100	-	-	%		تساعد التلاميذ على فهم المادة واستيعابها
-	-	2	ت	44	يراعي الكتاب عرض المادة على هيئة وحدات مترابطة
-	-	%100	%		
-	-	2	ت	45	يراعي الكتاب التنظيم المنطقي للدروس
-	-	%100	%		
-	-	2	ت	46	تتسم أساليب عرض المادة الدراسية بالتشويق والجاذبية
-	-	%100	%		
-	-	2	ت	47	تناسب لغة الكتاب مع مستوى التلاميذ من حيث: المفردات والتراكيب
-	-	%100	%		
-	-	2	ت	48	تتسم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة
-	-	%100	%		
-	-	2	ت	49	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد
-	-	%100	%		
-	1	1	ت	50	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية والمطبعية
-	%50	%50	%		
-	-	2	ت	51	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية اللغوية
-	-	%100	%		
-	-	2	ت	52	يستعمل الكتاب علامات الترقيم بشكل صحيح
-	-	%100	%		
-	-	2	ت	53	يدعم الكتاب المعلومات بالصور والأشكال المناسبة
-	-	%100	%		

استخلصت الباحثة من تحليل محور (لغة الكتاب وأسلوب عرضه) في ضوء البنود المعيارية وعددها (14)، أن كتاب (العربية لغتي) /كتاب التلميذ ودفتر التلميذ/ للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي يتضمن النتائج الآتية:

- حُقِّق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بتقدير وصفي (محقق) البنود الآتية: (تركز كل وحدة دراسية على موضوع معين، يراعي الكتاب عرض المادة على هيئة وحدات مترابطة، يراعي الكتاب التنظيم المنطقي للدروس، تتسم أساليب عرض المادة الدراسية بالتشويق والجاذبية، تتناسب لغة الكتاب مع مستوى التلاميذ من حيث: المفردات والتراكيب، تتسم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة، يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد، يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية اللغوية، يستعمل الكتاب علامات الترقيم بشكل صحيح، يدعم الكتاب المعلومات بالصور والأشكال المناسبة)، وهذه المواصفات ينبغي استمراريتها وتعزيزها.
- حُقِّق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بتقدير وصفي (غير محقق) البنود الآتية: (تبدأ الوحدة الدراسية بالأهداف الخاصة بمحتواها، تبدأ كل وحدة دراسية بمقدمة للتعريف بمحتواها وكيفية دراستها، تنتهي كل وحدة دراسية بخلاصة مناسبة تساعد التلاميذ على فهم المادة واستيعابها)، قد يشير إلى عدم دراية المؤلفين بمواصفات أسلوب عرض الكتاب.
- بعض البنود حققت تقديرين: بند (يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية والمطبعية)، قد يعود إلى عدم وجود فريق مدقق إملائي ومطبعي في شمال غرب سورية.

الجدول (5): النتائج الخاصة بمجال التدريبات من استبانة التحليل

م	مجال التدريبات البند	البدائل		
		محقق	محقق نوعاً ما	غير محقق
54	ترتبط التدريبات بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية	ت	-	2
		%	-	100%
55	تتصف التدريبات بالدقة والوضوح	ت	2	-
		%	100%	-
56	تشجع التدريبات التلاميذ على التعلم الذاتي	ت	2	-
		%	100%	-
57	تشجع التدريبات التلاميذ على التعلم التعاوني	ت	2	-
		%	100%	-
58	تسهم التدريبات في مساعدة المعلمين على تحسين طرائق التدريس المستخدمة	ت	2	-
		%	100%	-
59	تقيس التدريبات مستويات الأهداف المعرفية	ت	2	-
		%	100%	-

2 /دفتر التلميذ/	-	2 كتاب/ التلميذ/	ت	تقيس التدريبات مستويات الأهداف الانفعالية	60
%100	-	%100	%		
-	-	2	ت	تقيس التدريبات مستويات الأهداف المهارية	61
-	-	%100	%		
-	-	2	ت	تتنوع التدريبات في أنماطها (مقالي- موضوعي)	62
-	-	%100	%		
-	1	1	ت	تساعد التدريبات التلاميذ على التقييم الذاتي	63
	%50	%50	%		
-	-	2	ت	تثير التدريبات مهارات التفكير لدى التلاميذ	64
-	-	%100	%		
-	-	2	ت	تسهم التدريبات في إكساب التلاميذ القدرة على فهم المادة العلمية وتطبيقها	65
-	-	%100	%		
-	-	2	ت	تراعي التدريبات الفروق الفردية بين التلاميذ	66
-	-	%100	%		
2	-	-	ت	يتضمن الكتاب تدريبات لكل وحدة دراسية	67
%100	-	-	%		
2	-	-	ت	يتضمن الكتاب تدريبات شاملة لكل الوحدات الدراسية	68
%100	-	-	%		

استخلصت الباحثة من تحليل محور (التدريبات) في ضوء البنود المعيارية وعددها (15)، أن كتاب (العربية لغتي) /كتاب التلميذ ودفتر التلميذ/ للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي يتضمن النتائج الآتية:

- حقق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بتقدير وصفي (محقق) البنود الآتية: (تتنصف التدريبات بالدقة والوضوح، تشجع التدريبات التلاميذ على التعلم الذاتي، تشجع التدريبات التلاميذ على التعلم التعاوني، تسهم التدريبات في مساعدة المعلمين على تحسين طرائق التدريس المستخدمة، تقيس التدريبات مستويات الأهداف المعرفية، تقيس التدريبات مستويات الأهداف المهارية، تتنوع التدريبات في أنماطها (مقالي- موضوعي)، تثير التدريبات مهارات

التفكير لدى التلاميذ، تسهم التدريبات في إكساب التلاميذ القدرة على فهم المادة العلمية وتطبيقها، تراعي التدريبات الفروق الفردية بين التلاميذ)، وهذه المواصفات ينبغي استمراريتها وتعزيزها.

• حُقق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بتقدير وصفي (غير محقق) البنود الآتية: (ترتبط التدريبات بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية، يتضمن الكتاب تدريبات لكل وحدة دراسية، يتضمن الكتاب تدريبات شاملة لكل الوحدات الدراسية)، قد يعود ذلك إلى عدم وجود الأهداف التعليمية في مقدمة كل وحدة دراسية، وقد يعود أيضاً إلى عدم دراية المؤلفين بمواصفات التدريبات في الكتاب المدرسي الجيد، وبند (تقيس التدريبات مستويات الأهداف الانفعالية).

• بعض البنود حققت تقديرين: بند (تساعد التدريبات التلاميذ على التقييم الذاتي)، قد يعود ذلك إلى أن بعض التدريبات تساعد على التقييم الذاتي، بينما بعض التدريبات تجعل من التلميذ مستمعاً أو متلقياً فقط.

❖ تتشابه النتائج السابقة مع نتائج دراسة (الشبيبي، 2020) في أن الأنشطة التقييمية تركزت في مستويات التفكير الدنيا، وانخفضت نسبة مستويات التفكير العليا، وتختلف مع نتائج دراسات: (العدوي، 2009) التي ركزت على التحليل في ضوء الجودة الشاملة، و(الفرا، 2010) التي ركزت على التحليل في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، و(عبيد، حسين، 2016) التي ركزت على التحليل في ضوء مهارات التفكير الأساسية، و(مراحيل، 2019) و(حجازي وآخرين، 2020) اللتان ركزتا على تحليل الكتاب في ضوء القيم.

المقترحات: بناءً على نتائج البحث تقترح الباحثة الآتي:

1. تشكيل لجنة متخصصة بتأليف المناهج.
2. تأليف مناهج تناسب البيئة المحلية والمجتمعية في شمال غرب سورية.
3. إعداد فريق تنقيح قادر على تنقيح الكتاب بما يناسب البيئة المحلية.
4. تعديل الصور والرسومات الموجودة في الكتاب لتناسب مع البيئة المحلية لمجتمع شمال غرب سورية.
5. وضع عناوين عريضة لدروس التدريب اللغوي والإملاء وإدراجها في الفهارس.

التوصيات: بناءً على نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

1. إجراء أبحاث مماثلة لبقية المواد الدراسية.
2. إجراء أبحاث مماثلة لبقية الصفوف الدراسية.
3. تبني نتائج هذا البحث.

المراجع:

1. إبراهيم، فاضل خليل: أساسيات في المناهج الدراسية، بغداد، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، 2011.
2. بحري، منى يونس: المنهج التربوي (أسسه وتحليله)، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012.
3. البسيوني، محمد سويلم: أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2013.
4. بشيري، صبرينية: مستوى جودة موضوعات الفيزياء بكتب العلوم لمرحلة الأساسي الدنيا في ضوء المعايير العالمية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر في الجزائر، 2015.
5. البطوش، أحلام: مدى توافر معايير جودة كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمات الصف في محافظة كرك، مجلة كلية التربية، العدد 171، العراق، ديسمبر، 2016.
6. تحريشي، عبد الحفيظ: جودة تصميم الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً، مجلة الإشعاع، العدد الثاني، الجزائر، ديسمبر، 2014.
7. حلس، داود: معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة، 2007.
8. حجازي، صبا، وآخرون: القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد 6، العدد 2، الأردن، 2020.

9. حسين، سيف، عبيد، عباس: تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، 2016.
10. خضر، فخري رشيد: طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006.
11. خليفة، علي عبد ربه، شبلاق، وائل صبحي: جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة، 2008
12. زاير، سعد علي، حسين، صبا حامد: معايير الجودة وتحسين اللغة العربية، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2020.
13. زاير، سعد علي، عايز، إيمان إسماعيل: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014.
14. الزويني، ابتسام صاحب، العرنوسي، ضياء، حاتم، حيدر: المناهج وتحليل الكتب، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.
15. سعادة، جودة أحمد، إبراهيم، عبد الله محمد: المنهج المدرسي المعاصر، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط7، 2014.
16. الشيببي، خالد: تحليل الأنشطة التقييمية لكتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مستويات التفكير العليا، المجلة الالكترونية الشاملة المتعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد 24، سلطنة عمان، نيسان، 2020
17. طعيمة، رشدي أحمد: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته)، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004.
18. عطية، محسن علي: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2013.
19. عطية، محسن علي: البحث العلمي في التربية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009.
20. العدوي، غسان: تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد (3-4) دمشق، 2009.

21. الغول، صابرين أديب يونس: مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسلامية في غزة، 2010.
22. الفراء، ميسون: تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسلامية في غزة، 2010.
23. اللولو، فتحية صبحي: مستوى جودة موضوعات الفيزياء بكتب العلوم لمرحلة الأساسي الدنيا في ضوء المعايير العالمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة، 2007.
24. لبوز، عبدالله، بالأكل، محمد: تقويم كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي (كتابي) في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر معلمي الطور الابتدائي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 2، الجزائر، 2017.
25. مصطفى، صلاح عبد الحميد: المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، الرياض، دار المريخ للنشر، 2000.
26. محمود، عبد الرحمن كامل عبد الرحمن: طرق تدريس اللغة العربية، منشورات كلية التربية، القاهرة، 2005.
27. الهاشمي، عبد الرحمن، عطية، محسن علي: تحليل مضمون المناهج المدرسية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، 2014.
28. وادي، أكرم سعدي: تحليل المناهج رؤية نظرية وتطبيقية، غزة، مكتبة ومطبعة الصيرفي، 2021.